تفهم، وإن شاء الله تفهم، أن الأمن لا يأتي إلا بالسلام، إذا جاء السلام يكون هناك أمن واستقرار، لكن بدون السلام لا يمكن أحد أن يتمتع بالأمن في أي منطقة بالعالم، وكذلك إسرائيل وغيرها، إذن عليها أن تفهم هذه الأيام أنه من الضروري جداً أن تعمل لوقف شلالات الدم، وأن تقتنع بأن السلام ضروري وأن السلام يعني أن يصل الشعب الفلسطيني لحقه بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

أحب أن أقول، كل ما يجري يأتي لعرقلة مساعينا للوصول إلى الأمم المتحدة، نحن ذاهبون للأمم المتحدة، لنصوت على قرار الدولة المراقب في 29 من هذا الشهر ولن يثنينا عن ذلك شيء، هناك اتصالات كثيرة عالمية وإقليمية من أجل تمديد أو تأجيل، ولكن نحن ملتزمون بقرار التوجّه، وسيكون ذهابنا للأمم المتحدة، أياً كانت الظروف، للتصويت وليس لنقدم الطلب، نحن قدمنا الطلب وقدمنا مشروع وانتهى، ولا توجد دولة قدمت ملاحظة جوهرية واحدة على المشروع الذي قدمناه، إنما الكل يقول إنه مشروع بنّاء وممتاز ومشروع يستحق الاحترام، إذن نحن قدمناه لدول العالم وسنذهب لهذا الغرض.

نتمنى من العالم كله أن يتنبّه مرة أخرى، منذ 64 عاماً نطالب العالم أن يتنبّه، أن هناك شعباً اسمه الشعب الفلسطيني وأنه يعيش تحت أطول احتلال في التاريخ، وأن الإذلال والقهر لا يمكن أن يستمر، أرجو أن يتنبهوا لهذا، ونرجو إسرائيل أن تفهم هذا وأن تعي أن السلام هو الأساس للوصول إلى علاقات طيبة طبيعية مع كل دول العالم.

هذا الاجتماع لن يكون الأخير، فلدينا اقتراح أن تُشكّل لجنة تستمر في متابعة ومراقبة كل الأحداث، لترى ماذا يمكن أن نعمل، نحن لا نقول شيء، نحن نعرف سياستنا التي رأيتموها أمس وأول أمس، وهذا السياسة التي نتبعها، إنما أي جديد الآن سيطرأ ستقرره هذه القيادة.

إذاً هذه اللجنة التي نقترحها الآن، أو بعد ذهابكم ستكون هي التي تتابع كل هذه الأحداث، والتي ستقترح على القيادة ما تراه مناسباً.

وثيقة رقم 289:

المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: المقاومة والوحدة سبيلنا لردع العدوان[289]

18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

بيان صادر عن المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

المقاومة والوحدة سبيلنا لردع العدوان

وقف المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أمام العدوان الصهيوني المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وعلى امتداد الأرض الفلسطينية، وأكد على مقاومة شعبنا ووحدة نضاله وإنهاء الانقسام السياسي والجغرافي والمؤسساتي، واعتبار كل ذلك السبيل الأكيد والضمانة الأساس لردع العدوان وآلة الحرب والدمار والقتل التي تديرها حكومة الاحتلال والاستيطان في ظلّ صمت وتواطؤ الإدارة الأمريكية ودعمها للمحرقة في قطاع غزة. وتوجهت الجبهة بالتحية

لجماهير شعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وكتائبه المسلحة وقواه الوطنية والإسلامية، وبالتحية لصمودهم وثباتهم ووقوفهم صفاً واحداً في مواجهة العدوان والمجزرة الفاشية المتدحرجة، وأكدت على الوفاء لدماء الشهيد القائد القسامي أحمد الجعبري وإخوته ورفاقه من الكتائب المسلحة ولدماء الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ التي تهرق صباح مساء، في محاولة صهيونية فاشلة ويائسة لتركيع شعبنا ووقف مقاومته المشروعة. وأكد المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في أعقاب اجتماعه داخل الوطن وخارجه على ما يلي:

1. إن الرد على المجزرة المتدحرجة بحقّ الأرض والإنسان في قطاع غزة وعلى امتداد الوطن والوفاء لدماء الشهداء من أبناء شعبنا وقادة نضاله الأبطال، لا يكون مسؤولاً وجاداً إلا بالإنهاء الفوري للانقسام والدعوة العاجلة من قبل الرئاسة الفلسطينية لعقد لجنة الإطار القيادي المنبثقة عن اتفاق المصالحة في القاهرة التي تضمّ الجميع، للتصدي للمهام المناطة بها في تعزيز المقاومة للعدوان واستعادة الوحدة لشعبنا وصياغة استراتيجية وطنية فلسطينية وعربية بديلة لمسيرة ما سمي بالمفاوضات والسلام بعد فشل اللجنة الرباعية الدولية والمبادرة العربية للسلام ونهج المفاوضات الثنائية، في وقف العدوان والاستيطان والمجازر وتهويد المدينة المقدسة عاصمة فلسطين الأبدية، واستخدامه من قبل الاحتلال وحليفه الأمريكي لكسب الوقت ولتصفيه الحقوق الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

2. دعوة شعبنا وقواه السياسية والاجتماعية في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وداخل الوطن وخارجه لتعزيز وترسيخ الوحدة الميدانية بين كافة مكونات الشعب الفلسطيني وشتى أشكال النضال والنشاط الشعبي والانتفاضي ضدّ جيش الاحتلال ومستوطنيه في مناطق التماس والجدار والحواجز داخل المدن والمخيمات والأرياف، والمطالبة بمحاربة كافة أشكال التطبيع ووقف التنسيق الأمني.

3. الدعوة لتوفير الحماية الدولية المؤقتة لشعبنا تحت إشراف الأمم المتحدة وتمكينه من نيل سيادته وتحرره الوطني وتقرير مصيره تنفيذاً لحقه الطبيعي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، والتمسك بالعودة لهيئة الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بدولة فلسطين وحقوق شعبنا الثابتة في إطار المراجعة السياسية لمسيرة عشرين عاماً من المفاوضات العقيمة، وكجزء لا يتجزأ من استراتيجية وطنية وقومية بديلة لمسيرة أوسلو والمبادرة العربية للسلام.

4. دعوة الجامعة العربية للانعقاد على مستوى القمة لتحمل المسؤولية في ردع العدوان والجريمة المتدحرجة وإنهاء الحصار الوحشي الذي حوّل قطاع غزة لأكبر سجن مفتوح لمليون ونصف المليون فلسطيني، ومراجعة ما سمي بخيار السلام والمبادرة العربية باشتقاق استراتيجية عربية تقوم على استخدام كافة الأسلحة السياسية والاقتصادية وقرارات الشرعية الدولية ودعم مقاومة شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية ووحدة النضال الوطني والقومي والدولي للضغط على الاحتلال وحلفائه من أجل التحرير والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والوحدة، وفي الوقت نفسه إنهاء وقطع كافة العلاقات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع دولة الاحتلال، وتفعيل المقاطعة العربية، وإلغاء الاتفاقيات الموقّعة، واستخدام الإمكانيات العربية بما فيها سلاح النفط ضدّ الدول الغربية التي دعمت وما زالت تدعم الاحتلال والعدوان وتتواطأ في حمايته وخروجه على القانون الدولي والإنساني واتفاقات جنيف الرابعة، وإفلاته من يد العدالة الدولية والإنسانية.

5. دعوة الشعوب العربية وشباب الثورة والتغيير للقيام بشتى أشكال الدعم السياسي والاقتصادي، المادي والمعنوي الطبي والإغاثي لأبناء شعبنا في قطاع غزة الذين يواجهون هذه الأيام ببسالة المجزرة المتدحرجة وآلة القتل والدمار والمحرقة على يد حكومة نتنياهو، وللتحرك الشعبي الواسع تعبيراً عن التضامن والدعم والتلاحم في معركة الصمود الوطني والقومي أمام المخطط الإمبريالي الصهيوني لاجهاض ثورات وانتفاضات الشعوب العربية واحتوائها والعودة بدولها إلى دوائر التبعية والفساد والاستبداد والفقر والتجزئة والتخلف. وطالبت الحكومات العربية بإزالة القواعد العسكرية لدول حلف الناتو والدول الغربية التي تدعم الاحتلال وتحمي العدوان وتصف نضال شعبنا العادل والمشروع "بالإرهاب"، في الوقت الذي تغمض عيونها عن الغارات الجوية والبحرية والبرية التي توقع عشرات الشهداء ومئات الجرحى يومياً في قطاع غزة، وتضع الضحية في مستوى واحد مع المجرم والقاتل.

6. التحية لشعوب وأحرار وشرفاء العالم الذين هبّوا في أربع أرجاء الأرض وطوقوا سفارات دولة الاحتلال ضدّ العدوان على قطاع غزة رافعين شعاراتهم وقبضاتهم تضامناً مع شعب فلسطين وحريته، وأكدت على الحاجة لتنظيم وتعزيز شتى أشكال الدعم والتضامن عبر العالم، وتعزيز حملات المقاطعة الشاملة وسحب الاستثمارات والمحاكمات الشعبية والدولية لمجرمي الحرب والحصار والعدوان.

وفي ختام البيان الصادر عن مكتبها السياسي، عاهدت الجبهة الشعبية أبناء شعبنا وشهدائه وجرحاه على الوفاء لتضحياتهم والتمسك بالأهداف التي ضحوا من أجلها، وبحقّ شعبنا غير القابل للمساومة في المقاومة لدحر الاحتلال وتحرير الأسرى ونيل الحرية والاستقلال والعودة.

المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 2012/11/18

وثيقة رقم 290:

مقابلة مع القيادي في حماس صالح البردويل حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة[290]

19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

س: بتقديركم ما هي أهداف الاحتلال في تصعيده ضدّ قطاع غزة الذي بدأ باغتيال قائد أركان المقاومة أحمد الجعبري؟

ج. التصعيد الإسرائيلي الخطير الذي بدأ باغتيال الجعبري كان يحمل في طياته جملة من الأهداف الأساسية، منها:

الهدف الأول: هدف انتخابي داخلي، أراد منه نتنياهو تحقيق مكاسب انتخابية من خلال الضربة القوية التي تجلب صوت الناخب الصهيوني، خاصة بعد أن وجهت المقاومة سلسلة من الضربات الصاروخية ما قبل الاغتيال.

الهدف الثاني: سياسي، حيث أرادت حكومة الاحتلال أن تضع الولايات المتحدة أمام أمر واقع؛ بأنه لا مناص من إعطاء ضوء أخضر للكيان لتوجيه الضربة لغزة.